وقال اخر في تعجيل الخروج منه

خذ من الحمام واخرج قبل ان ياخذ منكا
حدثن عنه ولا حدث الحمام عنكا

وقال ابن رشيق

ومرتهن لدي الحمام اضحى وحالاه لاصحاب السعير
اذا استشعروا العذاب وانتظرا اغاثوهم بما الزمهرير
كذلك حاله حر وبرد ببيت الحوض وبيت الظهور
وطاله به انتظار مواعديه فقد زاد الشتا على النظير

وله ايضا

ساشكر للحمام يدا وعودة ايادي بيضا ما لهن ثمين
جلا على عيني غربانا واسر فرحت بتطليق وانتهى
وطهر قلبي من هواك ببارد وسخن فقد الجنون وهو سخينا

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الحمام يذكر جهنم
ويبقي الدرن علي رضي الله تعالى عنه ولا يقرأ
فيه اية من كتاب الله تعالى بعض الامرا مع الرقاشي
فقال له امدحه فقال له يذهب القشافة ويعقب
النظافة ويعشي التخمة ويطيب النعمة فقال ذمه
فقال يهتك الاستار ويؤلف الاقذار ويذهب بالوقار
قوله اذا شئت فالسرعة السرعة يقول اذا شئت
ان تقصد الحمام فالزم السرعة وعجل وكررها تاكيدا
والفعل الناصب لهما يلزم اضماره مع التكرير فاذا اردت

جاز

جاز اظهار الفعل ونظيرها قول العرب الطريق الطريق
والاسد الاسد وقال الشاعر

خل الطريق لمن يبني المنار به

فلما سقط التكرير ساغ له اظهار الفعل مطلعيه مصدر
بمعنى طلوعي اهل الحجاز يفتحون لامه في الصدر وغيرهم
يكسرونها ارتداد طرفك اي رجوع نظرك استن استنان
الجواد جرى كما يجري الفرس وانما يقال استن في كلامهم
اذا جرى في غير طريق بتحريك ومنه قولهم استنت الفصال
حتى القرعى يريد وقد جرت الفصال وهي تلعب ومنه
٨٣ قوله صلى الله عليه وسلم فاستنت شرفا او شرفين
وقال الشاعر يذكر طعن جرح دمها في وجهه
بمستنه كاستنان الخروف وقد قطع الحبل بالمرود
اراد المهر ويقال لها خروف وقد فسر استنت الفصال
فان معناه احسن رعيتها حتى كانه سمنها والجواد
الفرس الكريم المضمار الطلق تجري فيه الخيل سمي
مضمارا لان الخيل تضمر فيه وذلك ان العرب كانت
تسمن به الخيل فتخرجها الى المضمار تعدو بها طلقا
قدر ما تحتمل ثم تزيدها يوما اخر في الجري على ذلك ثم
لا تزال تزيدها في الطلق كل يوم حتى تجري فيها
الاميال فيسيل عرق الخيل بذلك الجري ويشتد لحمها
بذلك التضمير قال زهير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)